

تقرير رئيس مجلس الإدارة للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠

يسرني أن استعرض عليكم نتائج صحار الدولي عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠. لقد كان العام ٢٠٢٠ عامًا استثنائيًا وحافلاً بالعديد من التحديات التي استطعنا أن نحولها إلى فرص حقيقية، فقد واصل صحار الدولي جهوده لمواصلة ريادته عبر انتهاج استراتيجية نمو ممتزنة تهدف إلى أن يصبح مؤسسة خدمية عمانية الطابع عالمية الريادة تساعد الزبائن والمجتمع على الازدهار والنمو. بدوره واصل البنك إعادة تعريف الخدمات المصرفية في السلطنة والتركيز على مساعدة الزبائن لتحقيق أكبر قدر من الاستقرار المالي، مع تعزيز استراتيجياته في مواجهة تحديات وتقلبات قطاع الأعمال المختلفة.

الأداء المالي

انخفض صافي الربح للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠ بنسبة ٤١,٨٪، حيث بلغ ٠.١ مليون ريال عماني مقارنة بـ ٤١.٤١ مليون ريال عماني سُجلت خلال الفترة نفسها من العام ٢٠١٩. مما اتخذ مجلس الإدارة بعدم توزيع أي أرباح نقدية على المساهمين، نظرا إلى الحاجة في الحفاظ على قاعدة رأسمالية قوية لدعم عملائنا والمجتمع بسبب الأوضاع الاقتصادية الحالية الغير مستقرة.

كما شهد صحار الدولي نموًا في إجمالي الأصول بنسبة ٣,٠٪ ليصل إلى ٣,٦١١ مليون ريال عماني في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠ مقارنة بـ ٣,٥٠٥ مليون ريال عماني سُجلت في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩، وقد انخفض صافي القروض والسلفيات بشكل طفيف بنسبة ٢,٠٪ ليصل إلى ٢,٥٠٤ مليون ريال عماني مقارنة بـ ٢,٤٥٤ مليون ريال عماني سُجلت في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩، كما سُجلت ودائع الزبائن ارتفاعًا بنسبة ٦,٤٤٪ لتصل إلى ٢,٢٣٢ مليون ريال عماني مقارنة بـ ٢,٠٩٧ مليون ريال عماني سُجلت في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩. مما يعكس ذلك إلى تعزيز قاعدة التمويل لدى البنك.

شهد صافي إيرادات الفوائد ارتفاعًا للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠ بنسبة ٢,٥٪ لتسجل بذلك ٧١.٩٧ مليون ريال عماني مقارنة بـ ٧٠.١٩ مليون ريال عماني سُجلت في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩، وقد انخفضت الإيرادات التشغيلية بنسبة ١٢,١٪ للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠ لتصل إلى ٩١.٩٩ مليون ريال عماني مقارنة بـ ١٠٤.٦٦ مليون ريال عماني سُجلت في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩ مدفوعة بالتغيرات في انخفاض دخل الرسوم وإيرادات الصرف الأجنبي.

كما شهدت المصروفات التشغيلية انخفاضًا بنسبة ٣,٠٪ للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠ لتصل إلى ٤٥.١٦ مليون ريال عماني مقارنة بـ ٤٥.٢٩ مليون ريال عماني سُجلت في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩، بدوره يواصل البنك إدارة المصروفات لدعم أهدافه الإستراتيجية بالإضافة إلى الحفاظ على معدل قوي لنسبة (التكلفة / الدخل)، مسجلًا بذلك ٤٩,١٪ للسنة المنتهية من هذا العام مقارنة بـ ٤٣,٣٪ لنفس الفترة من العام الماضي.

وقد بلغ صافي مخصصات انخفاض القيمة ومخصصات مخاطر الائتمان الأخرى ٢٣.١٣ مليون ريال عماني للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠ مقارنة بـ ١٨.٨٥ مليون ريال عماني سُجلت في نفس الفترة من العام الفائت، حيث يتضمن ذلك الإدارة الاستباقية للتحديات المتوقعة في القطاع الائتماني نتيجة تفشي جائحة كورونا (كوفيد ١٩) والهبوط الحاد الذي تشهده أسعار النفط. وفي ظل الظروف الاستثنائية والتأثيرات الاقتصادية المستقبلية الناتجة عن جائحة (كوفيد ١٩)، فإن الإدارة ستواصل مراقبة وتقييم مدى كفاءة الرسوم والمخصصات المتأثرة.

ارتفعت نسبة القروض والسلفيات المتعثرة على إجمالي القروض والسلفيات من ٣,٢٩٪ في ديسمبر ٢٠١٨م إلى ٤,٨٢٪ في ديسمبر ٢٠١٩م مما يعكس انخفاض جودة الأصول لبعض عملاء الشركات. كما يواصل البنك تركيزه على الإدارة الفعالة للمخاطر الائتمانية بما يتماشى مع سياسات إدارة مخاطر الائتمان.

التواصل مع المجتمع

ساهم صحار الدولي بدوره الريادي في بناء مجتمع مستدام من خلال دعم القطاعات المتضررة نتيجة انتشار جائحة "كوفيد-١٩" فضلاً عن العاملين في قطاع الرعاية الصحية، حيث خصص البنك أكثر من مليون ريال عماني لمواجهة تداعيات الآثار المترتبة عن هذه الأزمة في إطار دعمه المتواصل للجهود الحكومية الرامية إلى ضمان سلامة كافة المواطنين والمقيمين على هذه الأرض. وعلاوة على ذلك، وفي بادرة منه لتعزيز الاستقرار المالي وتخفيف العبء على زبائن البنك، قدم صحار الدولي الدعم لزبائنه من فئة المؤسسات بما في ذلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والأفراد، وذلك عبر إتاحة تأجيل سداد أقساط القروض وإعفانهم عن كافة الرسوم المترتبة عن ذلك.

وفي إطار جهوده لنشر المعرفة واستقطاب التجارب والخبرات الدولية، نظم صحار الدولي عدد من النسخ الافتراضية ضمن مبادرته الرائدة "آراء- منتدى رئيس مجلس الإدارة"، حيث سلط المنتدى في نسخته على مواضيع متخلفة تتواءم مع الوضع الراهن للعديد من القطاعات والتحديات التي تواجهها، فقد سلط المنتدى الضوء على مواضيع متعددة كان أهمها "كيفية إدارة وتنمية الشركات العائلية" و"التعليم وضرورة مواكبة التغيرات" وغيرها من خلال استضاف المنتدى في العام ٢٠٢٠ شخصيات قيادية بارزة ذات تجارب رائدة على المستوى العالمي تناولت حوارات ونقاشات حول الديناميكيات المتغيرة في مختلف القطاعات حول العالم في ضوء تفشي جائحة كوفيد-١٩.

بالإضافة إلى ذلك، رحب صحار الدولي بانضمام الدفعة الثانية من المتدربين المنتسبين إلى برنامج "طموحي" والذي يهدف إلى تعزيز مهارات الشباب العماني وتعزيز فرص التوظيف بالنسبة لهم.

الصيرفة بمفهوم رقمي

يواصل صحار الدولي سعيه والتزامه بتقديم أحدث التقنيات الرقمية في القطاع المصرفي من خلال تقديم خدمات مصرفية تتسم بالسهولة والسلاسة لكافة زبائنه، وكجزء من استراتيجيته نحو التحول الرقمي، قام صحار الدولي بتعزيز تجربة زبائنه المصرفية ليتسنى لهم إنهاء عدد من معاملاتهم المصرفية بكل سهولة من أي مكان، وذلك عبر إتاحة القنوات الإلكترونية الرقمية وتعزيز الأمن السيبراني والمنتجات المبتكرة.

وشهد العام ٢٠٢٠ ارتفاع ملحوظ في نسبة استخدام الزبائن لتطبيق صحار الدولي للخدمات المصرفية عبر الهواتف الذكية، كما لاقى إطلاق الخدمة المصرفية عبر الهواتف الذكية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة قبولاً واسعاً. ومواصلةً لجهوده في الاستثمار في القنوات الرقمية الحالية، قام البنك بطرح تحديث للمحفظة eFloos الرقمية لتعزيز عمليات الدفع بسرعة أكبر وأمان أكثر فضلاً عن توفير مزيد من المميزات والخدمات مثل التحويلات الفورية إلى تسع دول وتوسيع نطاق نقاط البيع الخاصة بالبنك والتي شهدت توسعاً ملحوظاً بين أصحاب المتاجر الكبرى نظير تقديمهم للخدمات لشريحة كبيرة من الزبائن.

"الزبون أولاً"

يوصل البنك الالتزام باستراتيجيته المتمحورة حول زبائنه والتي تتضمن تعزيز أصوله التي تُعنى بتجربة الزبائن وتوسيع شبكة فروعه على مستوى السلطنة فضلاً عن تعزيز قنواته الرقمية والتفاعل مع الأطراف ذات الصلة إلكترونياً. وانسجاماً مع هذا النهج، ركز صحار الدولي على كل مايتعلق بتعزيز تجربة الزبائن، وذلك من خلال انتهاج مبادرة تُعنى بـ "أساسيات الفوز" والتي تضم عدد من موظفي البنك الأكفاء والمنوطين بمتابعة تجربة الزبائن ورصد كافة الشكاوى لمعالجتها بشكل فوري.

كما كان اكتسابنا لتقدير الدعم للعديد من المشاريع الوطنية الكبرى ترجمةً لأهداف صحار الدولي المتمثلة في خلق قيمة محلية مضافة للاقتصاد وإيجاد مزيد من فرص العمل، حيث ركز البنك في استثماراته على الأعمال التجارية، إلى جانب تطوير وإطلاق مبادرات جديدة تلبي احتياجات المجتمع في السلطنة ومواكبة العالم الدائم التغير، إذ أطلق البنك حساب صحار | الأول والذي يهدف من خلاله صحار الدولي إلى توفير خدمات مصرفية وغير مصرفية لشريحة الزبائن من ذوي الدخل المرتفع، وذلك عبر تقديم مجموعة واسعة من الحلول المصرفية المُصممة خصيصاً لهذه الشريحة من الزبائن. وفي سعيه لمنح الزبائن المزيد من السهولة في إدارة مصروفاتهم، وسع البنك تشكيلة بطاقاته لتقديم حلول الدفع المناسبة للزبائن من خلال تدشين بطاقة مسبقة الدفع الجديدة والتي يستهدف من خلالها البنك شريحة أوسع من المستخدمين لانتحصر بالضرورة على الزبائن فقط. كما يسعى البنك إلى جذب فئات مختلفة من الزبائن وذلك عبر تركيزه على الشراكات المحلية والدولية في مختلف القطاعات.

الجوائز

وضمن مسيرة البنك نحو تحقيق التميز، تم تتويج صحار الدولي بالعديد من الجوائز المحلية والإقليمية والدولية نظير ريادته في مجال الأعمال فضلاً عن النمو المالي الذي يحققه ومبادراته ضمن مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات. حيث تم تتويج صحار الدولي مؤخراً ضمن المراكز المتقدمة في النسخة السادسة من مؤسسة (Infosys Finacle 2020) للمنتجات المبتكرة عن فئة "إعادة تصور رحلة الزبائن"، كما حصل على جائزة "أفضل بنك أداء" في عُمان وذلك من قبل مجلة "The Banker" الشهرية الصادرة عن "Financial Times" البريطانية. كما توج صحار الدولي جهوده في استراتيجية النمو المستدام بفوزه بجائزة "البنك الأفضل نمواً في السلطنة" في حفل توزيع جوائز عُمان للبنوك والشركات المالية لعام ٢٠٢٠. وبالإضافة إلى ذلك، حصد صحار الدولي على الجائزة البرونزية عن فئة "أفضل تجربة للعملاء التجارية" على هامش حفل توزيع جوائز مجلة "ترانسفورم" الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لعام ٢٠٢٠.

وتقديرًا لمساهمته البارزة في دعم الجهود الحكومية والمجتمع المحلي للتصدي للأثار الناتجة عن تفشي جائحة كوفيد-١٩، تم تكريم صحار الدولي بجائزة "المصرف الأكثر تأثيراً للعام" ضمن حفل توزيع جوائز مجلة عالم الاقتصاد ٢٠٢٠، ويأتي هذا التكريم في إطار التزام البنك المستمر بدعم جهود السلطنة على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي.

شكر وتقدير

أود أن أتوجه بالشكر إلى جميع الأطراف ذات الصلة لدى صحار الدولي، وذلك نظير ثقتهم ودعمهم المستمر، كما أتقدم بالشكر للموظفين الذين أبدوا التزامهم للقيام بدور فاعل وأداء عال خلال الفترة الاستثنائية الحالية.

كما أود أن أشيد وأثمن الدعم والتوجيه والرؤية المتميزة للبنك المركزي العماني والهيئة العامة لسوق المال ودورهما في إيجاد منصة للقطاع المالي والمصرفي تحت مظلة الحوكمة والشفافية والقيادة القوية.

وأخيرًا أتقدم نيابة عن مجلس الإدارة وجميع موظفينا المخلصين بالشكر الجزيل لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم-حفظه الله ورعاه- على رؤيته وقيادته الحكيمة لعماننا الحبيبة، كما نقدر كافة الجهود الدؤوبة التي تبذلها الحكومة الرشيدة في ظل القيادة الحكيمة في سبيل تعزيز القطاع المصرفي في السلطنة.



محمد بن محفوظ العارضي
رئيس مجلس الإدارة